**القانون الدولي العام**

**المحاضرة السادسة الدكتور سامي حمادي رسن**

**ثالثاً :- إجراءات عقد المعاهدة Conclusion Of Treaty .**

لكي تكون المعاهدة ملزمة للدول المنظمة اليها ، فإنها لابد ان تمر بعدة إجراءات على الصعيدين الداخلي والدولي فتقوم كل دول بتشكيل وفدها من المتخصصين في هذا المجال وتزوده بالصلاحيات المقتضية ويتم تحديد زمان ومكان اجتماع الوفدين عبر المذكرات الدبلوماسية

**أ- التفويض Accredit .**

تقوم الدولة بعد تشكيل وفدها بتزويده بوثيقة تفويض ، وتعرف هذه الوثيقة بأنها : وثيقة Document صادرة من السلطة المختصة في دولة ما بتعيين شخص أو أشخاص لتمثيل الدولة في التفاوض بشأن نص معاهدة ما أو إعتمادها أو توثيقها أو في الإعراب عن موافقة الدولة على الإلتزام بمعاهدة ما أو في القيام بأي عمل آخر أزاء معاهدة ما ، والتفويض مسألة تخضع للقانون الداخلي لكل دولة ، ويعد الشخص ممثلاً لدولته في Representing الحالات الآتية :

* اذا أبرز وثيقة التفويض المطلوبة أثناء بدء المفاوضات .
* إذا إتضح من الظروف أنه كان في نية الدولة إعتبار هذا الشخص ممثلاً لدولته ويتم التعرف عليه من المذكرات المتبادلة بين الدول .
* إذا كان المفاوض من رؤساء الدول ، رؤساء الحكومات ، ووزراء الخارجية من أجل القيام بجميع الأعمال المتعلقة بعقد معاهدة .
* إذا قام رؤساء البعثات الدبلوماسية بمهمة عقد المعاهدات من أجل إعتماد نص المعاهدة بين الدولة المعتمدة والدولة المعتمدين لديها .
* إذا قام الممثلون المعتمدون من قبل الدولة لدى مؤتمر دولي ، أو لدى منظمة دولية أو إحدى هيئاتها من أجل إعتماد نص معاهدة في ذلك المؤتمر أو المنظمة أو الهيئة .

وإذا قام الشخص بعمل من أعمال عقد المعاهدة ولم يكن مفوضاً من قبل دولته فلا يكون لعمله أي أثر قانوني تجاه دولته ، إلا إذا أجازته دولته في وقت لاحق ، فالإجازة اللاحقة تعد موافقة سابقة ، وإذا لم تُجزْ الدولة التصرف فانها لا تكون ملزمة بتنفيذ ما قام به من عمل وتعد المعاهدة كأنها غير موجودة .

**ب- المفاوضة Negotiation .**

ويقصد بها المحادثات بين ممثلي الدول التي ترغب بعقد معاهدة دولية ، وعند الإنتهاء من تبادل تسليم وثائق التفويض تبدأ المفاوضات بين الأطراف المشتركة لمناقشة الموضوعات المطروحة ، فإذا كانت المعاهدة ثنائية يجري التنسيق بين المشروعين المقدمين من كل طرف بشكل يتوصل فيه الطرفان إلى تحديد الموضوعات المتفق عليها ، أما في المعاهدات الجماعية يتم تشكيل لجنة تتولى وضع مشروع معاهدة يكون أساساً للتفاوض .

**جـ - تحرير المعاهدة Text Adoption of the .**

اذا توصلت الأطراف المتفاوضة إلى الإتفاق على المسائل التي تم التفوض عليها تبدأ صياغة مسودة أو مشروع المعاهدة بإسلوب قانوني ، ويثير موضوع صياغة مسودة المعاهدة المسائل التالية :

* **لغة المعاهدة Treaty Language .**

اذا كانت المعاهدة معقودة بين دول تتكلم لغة واحدة سواء أكانت ثنائية أم متعددة الأطراف فتكتب المعاهدة بهذه اللغة كما في المعاهدات في إطار الجامعة العربية .

أما اذا كانت بين دول تختلف لغاتها ، فاذا كانت ثنائية كتبت بلغتيهما ولكل منهما قوة قانونية واحدة ، وقد تحرر بلغة ثالثة وتكون هي الأساس في حالة الخلاف في تفسير المعاهدة ، أو تحرر بلغة واحدة غير لغة الطرفين المتعاقدين ، أما في المعاهدات متعددة الأطراف فتحرر بعدة لغات ويكون لجميع هذه اللغات قوة قانونية واحدة او يكون لواحدة منها قوة قانونية عند الإختلاف بين اللغات المكتوبة بها المعاهدة .